

تفسير ابن كثير

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا

ولهذا قال : (وما أظن الساعة قائمة) أي : كائنة (ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا

منها منقلبا) أي : ولئن كان معاد ورجعة ومرد إلى الله ، ليكون لي هناك أحسن من

هذا لأنني محظى عند ربي ، ولولا كرامتي عليه ما أعطاني هذا ، كما قال في الآية الأخرى

: (ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى) [فصلت : 50] ، وقال (أفرايت الذي

كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا) [مريم : 77] أي : في الدار الآخرة ، تألى على

الله عز وجل ، وكان سبب نزولها في العاص بن وائل ، كما سيأتي بيانه في موضعه إن

شاء الله تعالى ، وبه الثقة .